

مختار الصحاح

[صم م : صمامُ القارورة بالكسر سدادها وحجر أصمٌّ أي صلب مُصمت و
الصَّـمَّـاءُ الداهية وفتنة صمَّاءُ شديدة ورجل أصمٌّ بيِّن الصَّـمَّـمِ قال الخليل
إنما سُمي بذلك لأنه كان لا يُسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة سلاح لأنه من
الأشهر الحرم قال أبو عبيد اشتغال الصَّـمَّـاءِ أن يجلل جسده بثوبه نحو شملة الأعراب
بأكسيتهم وهو أن يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر ثم يردّه ثانية
من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن فيغطيها جميعا وذكر أبو عبيد أن الفقهاء يقولون
هو أن يشتمل ثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه
فرجه فإذا قلت اشتمل فلان الصَّـمَّـاءَ كأنك قلت اشتمل الشملة التي تُعرف بهذا الاسم لأن
الصماء ضرب من الاشتمال و صمِّم الشيء خالصه وصميم الحر وصميم البرد أشده و
الصَّـمَّـمُـةُ و الصَّـمَّـمُـةُ السيف الصارم الذي لا ينثني و صَّـمَّـمَ في السير وغيره أي
مضى و أصمَّه ا فمَّ يَصم بالفتح صمَّما و أصمَّ أيضا بمعنى صم و تَصمَّامَ أرى
من نفسه أنه أصم وليس به